

قيمة «السبع الكبار» تثير القلق.. تركّز قوة يفوق ميزانيات دول وأسواق كبرى



أظهر بحث جديد أجراه «دويتشه بنك»؛ أن شركات التكنولوجيا العملاقة المعروفة بـ«السبع الكبار» أصبحت تتمتع بقوة مالية أكبر من ميزانية أي دولة كبرى بالعالم تقريباً

وفي مذكرة بحثية الثلاثاء؛ قال البنك: إن الارتفاع الكبير في الأرباح والقيمة السوقية لتلك الشركات في الولايات المتحدة؛ وهي أبل وأمازون وألفابت وميتا ومايكروسوفت وإنفديا وتيسلا، يفوق تقريباً تلك الخاصة بجميع الشركات المدرجة في كل دولة من دول مجموعة العشرين.

ومن بين دول مجموعة العشرين، غير الولايات المتحدة، فإن الصين واليابان فقط (والأخيرة فقط) يصبح لديهما أرباح أكبر عندما يتم دمج شركاتهما المدرجة

وأبرز محللو البنك أن القيمة السوقية المجمعة، وحدها، لهذه الشركات السبع ستجعلها ثاني أكبر بورصة في العالم، أي

ضعف بورصة اليابان التي تحتل المركز الرابع

وأضافوا أن مايكروسوفت وأبل، بشكل فردي، لديهما سقف سوقي مماثل لجميع الشركات المدرجة مجتمعة في كل من فرنسا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة

وهذا المستوى من تركيز القوة المالية دفع بعض المحللين إلى التعبير عن مخاوفهم بشأن المخاطر ذات الصلة في سوق الأسهم الأمريكية والعالمية

وحذر جيم ريد، رئيس قسم الاقتصاد العالمي والأبحاث المواضيعية في دويتشه بنك، في مذكرة متابعة الأسبوع الماضي من أن سوق الأسهم الأمريكية تنافس عامي 2000 و1929 من حيث كونها الأكثر تركّزاً

وفي مذكرة بحثية الأسبوع الماضي، أبرزت مديرة قسم الثروات بالبنك، إيفلين بارتنز، أن «السبع الكبار» حققت عائداً مذهلاً بنسبة 107% خلال عام 2023، وهو ما يفوق بكثير مؤشر «إم إس سي آي بالولايات المتحدة» الأوسع، والذي %قدّم نسبة لا تزال جيدة ولكنها ضئيلة نسبياً للمستثمرين بنسبة 27

• نظرة تاريخية

أجرى الخبراء في دويتشه تحليلاً لمسارات جميع الشركات الـ 36 التي كانت ضمن المراكز الخمسة الأولى الأكثر قيمة بالمؤشر «إس أند بي 500» منذ منتصف الستينات

وأشار ريد إلى أن الشركات الكبرى في حين ميلها بنهاية المطاف إلى الانسحاب من المراكز الخمسة الأولى مع تطور اتجاهات الاستثمار وتوقعات الأرباح، فإن 20 من أصل 36 شركة في فئة الشريحة العليا لا تزال في قائمة أفضل 50 شركة اليوم

ومن بين السبع الكبار الذين يدخلون ضمن أفضل 5 شركات حالياً كانت مايكروسوفت موجودة هناك منذ عام 1997 باستثناء 4 أشهر، وأبل موجودة منذ ديسمبر 2009، وألفابت موجودة دائماً منذ أغسطس/ آب 2012 باستثناء شهرين، وأمازون منذ يناير/ كانون الثاني 2017

وأحدث الوافدين هي شركة إنفيديا التي كانت موجودة منذ النصف الأول من العام الماضي

وبقيت شركة تيسلا لمدة 13 شهراً في قائمة الشركات الخمس الأكثر قيمة في عام 2021/2022، ولكنها تراجعت الآن إلى المركز العاشر مع انخفاض سعر السهم بنحو 20% منذ بداية عام 2024

وعلى النقيض من ذلك استمر سهم إنفيديا في الارتفاع مضيفاً قرابة 47% منذ مطلع العام